كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

إستخدام إستراتيجية التناظر فى تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعـداد

شرين محمد عبد الرحمن محمد

معلم علم النفس والاجتماع بمدرسة ساحل سليم الثانوية بنات

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص " المناهج وطرق تدريس علم النفس "

إشراف

د/ شعبان عبد العظيم أحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

د / أسامة عربي محمد عمار

أستاذ المناهج وطرق التدريس علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الأول– العدد الرابع – أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة :

يُعد العصر الحالى عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات مما دعا إلى ضرورة استخدام بعض الإستراتيجيات الحديثة، والتي تركز على المتعلم بصفة عامة وخاصة إستراتيجية التناظر،التى تعرف على أنها تحديد أوجه التشابه والإختلاف بين مفهومين غير مألوفين، حيث يظهر الواقع التعليمي أن التفكير الخطي هو السائد في مدارسنا حتى الآن في عمليات التعليم؛ إذ تقدم مفاهيم أو موضوعات أى مقرر منفصلة عن بعضها بحيث تؤدى في النهاية إلى ركام معرفى هائل غير مترابط يهدف إلى مساعدة المتعلمين على اجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفى في مستوياته الدنيا، وعلى هذا فإن الاهتمام بالجانب العقلي وتنمية العمليات والمهارات العقلية الخاصة بالتفكير أصبح من المتطلبات الأساسية والضرورية لمواجهة المستقبل، الحاجة التى دعت إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير والكفاءة الذاتية لدى المتعلمين، وذلك لما لهما من أهمية فعالة لديهن، بناءً على ذلك تبدو الحاجة في هذا العصر مُلحة إلى تبنى إستراتيجيات تعليم وتعلم تساعد المتعلمين على إثراء معلومات وتنمية قدراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على نوع معين من التفكير، وخاصة التفكير التوليدى لما فيه من مهارات(الطلاقة، التنبؤ، وضع الفرضيات، التعرف على الأخطاء)، بدلاً من التركيز على تلقينهم للمعلومات والحقائق، وضرورة تنمية الكفاءة الذاتية ذات البعدين الأكاديمى والاجتماعى، "حيث يرى فيجوتسكي أن المعرفة تُبنى بطريقة إجتماعية، إذ أنها تتم من خلال المناقشة الاجتماعية والتفاوض الاجتماعي بين المعلم والمتعلم ، وبين المتعلمين أنفسهم، وذلك باعتبار أن المعرفة عملية اجتماعية ثقافية توجه تفكير المتعلمين ، وتعينهم على تكوين المعنى، وهكذا يكون الجوهر الاساسى للبنائية الاجتماعية هو التفاعل الاجتماعى"، وهذا يؤكد مدى العلاقة والارتباط بين التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية ذات البعدى الأكاديمى والاجتماعى واستراتيجية التناظر . (كمال عبدالحميد زيتون ،٢٠٠٨ ، ٤١)

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث فى وجود ضعف وقصور فى مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى دارسات علم النفس .

مصطلحات البحث :

- إستراتيجية التناظر: Analogy strategy

هى عملية تعمل على تنشيط القدرات الذهنية لعمل التفريغ العصبي، عن طريق البحث عن الاستجابات المختلفة حول شيئين أو عنصرين وذلك عن طريق أسئلة عامة تثير أوجه التفكير التشبيهى .

التعريف الإجرائى :

تحديد الطالبات دارسات علم النفس للتشابه بين المشكلة الراهنة وما سبقها من مشكلات والاستفادة من أسلوب الحل السابق الذي حقق نجاحاً، في حل المشكلة الراهنة .

التفكير التوليدي :Generative thinking

أنه "ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينها ، بحيث يبنى المتعلم معرفته من خلال عمليات توالدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة" .

(عزو إسماعيل عفانة، ٢٠١٥، ٢٣٩)، لقد تبنت الباحثة هذا التعريف لأنه مناسب للدراسة الحالية.

الكفاءة الذاتية :Self –Efficancy

أنها ثقة الفرد فى قدرته على الإنجاز، وأنه فعَال فى محيط عمله مثابرة فى أداءه ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم فى إنفعالاته، بما يؤدى إلى الحضور الفعَال في مجالات الحياة وهذا ما تعكسه الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك . (حمدى محمد ياسين، إيناس سيد على ،٢٠١٤، ٣١٥)

التعريف الإجرائى :

درجة اقتناع الطالبات دارسات علم النفس بقدرتهن على تنظيم بعض المهام للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذها .

هدفا البحث :

١-التعرف على استخدام إستراتيجية التناظر في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات دارسات علم النفس في المرحلة الثانوية.

٢-التعرف على استخدام إستراتيجية التناظر في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات دارسات علم النفس في المرحلة الثانوية.

اسئلة البحث :

١. ما أثر استخدام إستراتيجية التناظر في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات دارسات علم النفس للصف الثانى الثانوى ؟

٢. ما أثر استخدام إستراتيجية التناظر في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات دارسات علم النفس للصف الثانى الثانوى ؟

أهمية البحث :

الأهمية النظرية:

قد تُفيد الدراسة الحالية فى تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات دارسات علم النفس، والتى تُعد من الأهداف الأساسية لتعليم علم النفس في المرحلة الثانوية وذلك من خلال استخدام بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب .

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد الدراسة الحالية– من خلال إستراتيجية التناظر– كلاً من :.

الطالبات: قد تُساعدهذه الإستراتيجية فى تنمية مهارات التفكير التوليدي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

المعلمين: إستخدام الدراسات الحديثة التى تركز على مهارات التفكير العُليا والجوانب الإيجابية للذات كما تُقدم هذه الدراسة دليل للمعلم قد يُفيد المعلمين فى التدريس وفقا لاستراتيجية التناظر.

منهج البحث :

المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على استخدام مجموعة واحدة وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً عليها.

حدود البحث :

– مجموعة من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة ساحل سليم الثانوية بنات بأسيوط

– اقتصر البحث الحالى على استخدام إستراتيجية التناظر فى تنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى .

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول: استراتيجية التناظر

أولاً: مفهوم استراتيجية التناظر :

إن إستراتيجية التناظر تقوم على إعمال العقل لدى الطالبات دارسات علم النفس لبحث وتوضيح العلاقات بين الأشياء والعناصر للتعرف على أوجه التشابه والإختلاف، وتعتبر عملية البحث عن نقاط تناظر وإختلاف بين الأشياء عملية تتطلب إبداعاً عالياً حيث أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة يتطلب رؤية جديدة بين العناصر، مما يتيح مزيداً من تشعب التفكير(ريم أحمد عبد العظيم،٢٠٠٩، ٢١٣)، كما تعد إستراتيجية التناظر من إستراتيجيات النظرية البنائية التى تؤكد على دور الطالبات دارسات علم النفس فى العملية التعليمية وهى من الإستراتيجيات الحديثة التى تقوم فى جوهرها على تشبيه المفهوم غير المألوف بمفهوم آخر مألوف مع تحديد أوجه الشبه وأوجه الإحتلاف بين المفهومين . وهى عملية تعمل على تنشيط القدرات الذهنية لعمل التفريغ العصبى، عن طريق البحث عن الاستجابات المختلفة حول شيئين أو عنصرين وذلك عن طريق أسئلة عامة تثير أوجه التفكير التشبيهى إن إستراتيجية التناظر إستراتيجية تعليمية مستندة إلى التفكير التناظرى والخطوات التى يقوم عليها كإستراتيجية صفية، وتقوم هذه الإستراتيجية على الإفتراض الرئيسى القائل أن لكل ناظر نظيره، وأن إستراتيجية التعليم هى الخطط التى يستخدمها معلم علم النفس من أجل مساعدة الطالبات دارسات علم النفس على إكتساب خبرة فى موضوع معين، وتكون عملية التطوير هذه مخططة ومنتظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائى من التعليم، وهى تهدف إلى مساعدة المتعلمين بصفة عامة والطالبات دارسات علم النفس بصفة خاصة على ربط المعلومات والمفاهيم السابقة بالمعلومات والمفاهيم الحديثة بحيث يصبح التعلم ذى معنى ومغزى . (يوسف أحمد قطامى، ٢٠١١ ،٧٦)

ثانياً: خطوات تنفيذ إستراتيجية التناظر وتطبيقها فى علم النفس :

١. تقديم المفهوم الجديد الذى نريد تدريسه (موضوعات علم النفس) .
٢. تحديد مفهوم مألوف وذى معنى لديه نفس صفات المفهوم الجديد ومراجعته مع للطالبات دارسات علم النفس
٣. القيام بالعصف الذهنى للصفات التى تشبه المفاهيم القديمة والجديدة .
٤. عصف ذهنى آخر لإمكان عدم التناظر .
٥. مناقشة الموضوعات التى تبين أوجه التشابه بين هاتين العلاقتين مع الطالبات دارسات علم النفس .
٦. نطلب من الطالبات دارسات علم النفس كتابة أوجه التشابه بين المفهومين القديمين والإشارة إلى أماكن سقوط (فشل) التناظر. (يوسف احمد قطامى،٢٠١٣، ١١٢)

٧. المحور الثانى: التفكير التوليدى Generative thinking

أولاً : مفهوم التفكير التوليدى:

يُعرِّفه عزو بأنه : "ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينها ، بحيث يبنى المتعلم معرفته من خلال عمليات توالدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. (عزو إسماعيل عفانة، ٢٠١٥، ٢٣٩)، فالتفكير التوليدى ينشأ عندما يستخدم المتعلم إستراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم ذى معنى، فالتفكير التوليدى أصبح فى عملية التدريس هدفاً أساسياً تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه .

ثانياً : مهارات التفكير التوليدى :

الطلاقه :

ويعرفها مصطفى بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الإستجابه لمثير معين والسرعة والسهولة فى توليدها . (مصطفى رشاد مصطفى ، ٢٠١١، ٦١)

المرونه": Flexibility "

أنها تلك المهارة التى يتم إستخدامها لتوليد أنماط أو أصناف من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير إتجاه التفكير والإنتقال من عملية التفكير العادى أو المعتاد إلى الإستجابه ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة . (جودت أحمد سعادة ،٢٠١١,٢٢٧)

وضع الفرضيات Hypothesizlng

هى مهارة وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر المشكلة أو الموقف، فالعلاقة بين المعلومات والفرضيات هى علاقة تبادلية فالمعلومات هى التى تؤدى إلى بناء الفرضيات والفرضية هى التى تضيف معنى لمجموعة المعطيات. (منى فيصل الخطيب، سماح الأشقر،٢٠١٣، ٨٥)

التعرف على الأخطاء والمغالطات :

تشمل المغالطة فى الإستدلال أو الإستنتاج حيث يتم التوصل إلى الإستنتاج بالإسناد إلى دليل ما أو القدرة على توليد معرفة جديدة باستخدام قواعد واستراتيجيات معينة من معلومات متوفرة (تهانى محمد سليمان، ٢٠١٤، ٩٤)

ثالثاً :أهداف تنمية مهارات التفكير التوليدى لدى الطالبات دارسات علم النفس :

١. تزويد الطالبات دارسات علم النفس بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللأخرين عن هذه الخبرات.
٢. العمل على تنمية التفكير فوق المعرفى وهو من نتاج توالد الأفكار عند الطالبات دارسات علم النفس .
٣. تنشيط جانبى الدماغ من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة فى بنية الدماغ على أسس حقيقية تزيد من قدرة الطالبات دارسات علم النفس على الفهم والإستيعاب للمواقف التعليمية وتوليد أفكار جديدة .
٤. إحداث تغيرمفاهيمى فى بنية الطالبات دارسات علم النفس لزيادة قدرتهم على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة أفضل، ويزيد من وضوح الأفكار المعرفية .

المحور الثالث: الكفاءة الذاتية (self –Efficacy)

أولاً: مفهوم الكفاءة الذاتية :

مصطلح الكفاءة الذاتية يعد مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية– المعرفية، ويرى أصحاب هذهِ النظرية إن مصطلح الكفاءة الذاتية يمثل مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصى والسيطرة على مصيرهِ، والتوافق مع أحداث الحياة، وان الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية والتوافق يعملان على التقليل من مستوى الضغوط النفسية .(فؤاد صالح النصاصرة ،٢٠٠٩، ٣٢٢)، كما عرفها حمدى، إيناس على أنها ثقة الفرد فى قدرته على الإنجاز، وأنه فعَال فى محيط عمله مثابرة فى أداءه ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم فى إنفعالاته، بما يؤدى إلى الحضور الفعَال فى مجالات الحياة وهذا ما تعكسه الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك (حمدى محمد ياسين، إيناس سيد على ،٢٠١٤، ٣١٥)

ثانياً : أبعاد الكفاءة الذاتية :

يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية هى أحكام الطلاب على قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التى تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء وللكفاءة الذاتية أنواع متعددة وهى :

بُعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

يشير إلى إدراك الطالبات دارسات علم النفس لقدراتهم الأكاديمية وهذا يعنى الإعتقاد بأنهم قادرون على فهم وأداء أعمالهم المدرسية . (حسن شحاته وآخرون،٢٠١٠,٩٩)

بُعد الكفاءة الذاتية الإجتماعية :

تشير الكفاءة الإجتماعية إلى تكوين عدد كبير من الأصدقاء وإلى كون الطالب محبوباً، وان يكون عضوا محبوباً فى الفصل .

ثالثاً : خصائص الطالبات دارسات علم النفس ذو الكفاءة الذاتية :

١. ثقة الطالبات دارسات علم النفس فى النجاح فى أداء عمل معين .
٢. مجموعة الأحكام والعتقدات والمعلومات عن مستويات الطالبات دارسات علم النفس وامكاناتهم ومشاعرهم .
٣. وجود قدر من الإستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو نفسية أو عقلية بالإضافة إلى توافر الدافعية فى المواقف .
٤. توقعات الطالبات دارسات علم النفس للأداء فى المستقبل .
٥. أنها لا تركز على المهارات التى يمتلكها الطلاب، ولكن على حكم الطلاب على ما يستطيعون أدائهم مع ما يتوفر لديهم من مهارات .

أدوات ومواد البحث: لتحقيق أهداف البحث، تم إعداد الأدوات الآتية:

أ- أدوات البحث :

١- **قائمة مهارات التفكير التوليدى .** (أداة بحث)
٢- قائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية . (أداة بحث)
٣- اختبار مهارات التفكير التوليدى . (أداة قياس)
٤- مقياس الكفاءة الذاتية . (أداة قياس)

ب-مواد المعالجة التجريبية:

تصميم دليل معلم علم النفس مصاغاً وفقاً لاستراتيجية التناظر لتنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى دارسات علم النفس .

صياغة قائمة المهارات :

تم التوصل إلى قائمة أولية لمهارات التفكير التوليدى بلغ عددهم خمسة مهارات أساسية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٣) محكماً، وتم إجراء التعديلات اللازمة حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات التى بلغ عددها أربعة مهارات أساسية هى (الطلاقة، التنبؤ، التعرف على الأخطاء، وضع الفرضيات)، كما تم التوصل إلى قائمة أولية بأبعاد الكفاءة الذاتية بلغ عددها خمسة أبعاد أساسية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٣) محكماً، وتم إجراء التعديلات اللازمة حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة الأبعاد وهما بعديين أساسيين(البعد الأكاديمى، البعد الاجتماعى) .

٢- تصميم واستخدام دليل المعلم وفق إستراتيجية التناظر:

بالاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بدليل المعلم وفق إستراتيجيات التفكير المتشعب تم تصميم دليل المعلم وفق إستراتيجية التناظر وذلك لتنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى الطالبات دارسات علم النفس

٣- إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدى فى صورته الأولية :

تم تحديد نمطين من الأسئلة المقالية، والموضوعية (٢٨) سؤال ، النمط الأول : أسئلة مقالية (٩) والنمط الثانى : أسئلة الاختيار من متعدد (١٩) سؤالاً، يحتوى كل سؤال فيها على رأس سؤال وأربعة بدائل لفظية من بينهم بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة ، وفى ضوء دليل المعلم التى تمت صياغته وفق استراتيجية التناظر وبالتالى تمت صياغة مفردات الاختبار وفق المهارات المحددة ، ووضعت تعليميات الاختبار وروعى فيها أن توضح للطالبات كيفية التعامل مع الاختبار وتسجيل الإجابة الصحيحة فى المكان المخصص ، ومراعاة الزمن المحدد للاختبار .

- حساب صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار ، قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه ويعد صدق المحكمين من أهم طرق التحقق من صدق الاختبار، وخاصة فى الاختبارات الخاصة بالمهارات حيث تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين(١٣) وأجريت بعض التعديلات.

(١) الصدق Validity :

أُعتمد في حساب صدق الاختبار على ما يلي :

- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس سؤال بهدف: التأكد من مناسبة الأسئلة للمفهوم المراد قياسه، وتحديد غموض بعض الأسئلة لتعديلها، وحذف بعض الأسئلة غير المرتبطة بالاختبار، أو غير مناسبتها لطبيعة وخصائص عينة البحث .

- وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل وحذف بعض الأسئلة ، لتكرار بعضها، ولعدم مناسبتها لطبيعة وخصائص العينة، والتى لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %).
- أصبح اختبار مهارات التفكير التوليدى بعد حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %) من السادة المحكمين في صورته الأولية تحتوي على (٢٨) سؤال، وتم تطبيقه على عينة البحث الإستكشافية للاستقرار على الصورة النهائية للاختبار، وللتأكد من اتساق الاختبار داخلياً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار ودرجة الاختبار الكلية بعد تطبيق الاختبار على العينة الإستكشافية

جدول (١)

معاملات السهولة والصعوبة بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار ودرجة الاختبار الكلية

الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦	١٥	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٢٥٠
٢	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩	١٦	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩
٣	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٢٥٠	١٧	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩
٤	٠.٥٣٣	٠.٤٦٧	٠.٢٤٩	١٨	٠.٥٣٣	٠.٤٦٧	٠.٢٤٩
٥	٠.٥٣٣	٠.٤٦٧	٠.٢٤٩	١٩	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦
٦	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩	٢٠	٠.٥٦٧	٠.٤٣٣	٠.٢٤٦
٧	٠.٥٦٧	٠.٤٣٣	٠.٢٤٦	٢١	٠.٦٠٠	٠.٤٠٠	٠.٢٤٠
٨	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦	٢٢	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦
٩	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٢٥٠	٢٣	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩
١٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٢٥٠	٢٤	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩
١١	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩	٢٥	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٢٥٠
١٢	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩	٢٦	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦
١٣	٠.٤٣٣	٠.٥٦٧	٠.٢٤٦	٢٧	٠.٦٠٠	٠.٤٠٠	٠.٢٤٠
١٤	٠.٤٦٧	٠.٥٣٣	٠.٢٤٩	٢٨	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٠.٢٤٠

يتضح من جدول (١) أن أسئلة الاختبار كانت بعضها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبعضها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار.

٦- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات من خلال :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات والمقاييس، وقد بلغ معامل ألفا كرونباك للاختبار ٠.٨٤٢ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

- التجزئة النصفية لعبارات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تجزئة أسئلته إلى أسئلة فردية وأخرى زوجية ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وتصحيح ذلك من خلال معاملي سبيرمان وجتمان للتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط .

جدول (٢)

معاملات التجزئة النصفية لثبات اختبار المهارات

الاختبار	معامل سبيرمان	معامل جتمان	الدلالة
اختبار مهارات التفكير التوليدى	٠.٨٦٧	٠.٨٦٨	٠.٠١

٧- تحديد زمن الاختبار:

حُدد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذى استغرقه ٣٠ طالبة فى الإجابة عن الاختبار كاملاً . وكان متوسط زمن الاختبار (٣٥) دقيقة وهو مناسب لأداء الاختبار بدون تعليمات .

ثانياً : إعداد مقياس لقياس الكفاءة الذاتية :

نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلي تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات دارسات علم النفس ، فقد تم استخدام مقياس لقياس أبعاد الكفاءة الذاتية للتحقق من مدي تنمية هذه الأبعاد ، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

١- الهدف من المقياس :

تمثل الهدف الرئيسي من المقياس في قياس الجانب الأدائي للأبعاد استخدام استراتيجية التناظر لدي الطالبات دارسات علم النفس ، بحيث يمكن من خلالها تقدير مستوي أداء مجموعة البحث في الأبعاد التي تم تحديدها(البُعد الأكاديمى، البُعد الاجتماعى)، وذلك قبل البدء في استخدام الإستراتيجية وعقب الإنتهاء منها.

٢- تحديد الأداءات التى يتضمنها المقياس :

يشمل المقياس فى صورته النهائية على بعدين أساسيين وقد روعى عند صياغة الأبعاد مراعاة الجوانب التالية

- وصف الأداء فى عبارة قصيرة .
- أن تكون العبارة دقيقة وواضحة وموجزة .
- أن تقيس كل عبارة سلوكاً محدداً وواضحاً .

٣- وضع نظام تقدير درجات المقياس :

تم استخدام التقدير الكمي للمقياس كالتالي :

- اشتمل المقياس على أربعة بدائل للأداء والخيار (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) ، وتم توزيع درجات التقيم لمستويات الأداء، وذلك بوضع علامة صح فى الخانة المناسبة .

٤- تعليمات المقياس :

تم مراعاة توفير تعليمات المقياس، بحيث تكون واضحة ومحددة فى الصفحة الأولى للمقياس، وقد اشتملت على التعرف على خيارات الأداء ومستويات الأداء والتقدير الكمي لكل مستوى، ومراعاة إختيار بديل واحد وعدم ترك أى عبارات بدون إجابة، ومراعاة الزمن المحدد للمقياس .

٥ – الصورة الأولية للمقياس :

بعد الانتهاء من تحديد الهدف من المقياس، وتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس، تم صياغة المقياس فى صورته الأولية، وأصبح يتكون من بُعدين أساسيين(البُعد الأكاديمى، البُعد الاجتماعى) .

٦- صدق المقياس :

(١) الصدق Validity :

- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

للتحق من صدق المقياس تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين فى مجالات (المناهج وطرق تدريس علم النفس)، بهدف التأكد من الصياغة الإجرائية لمفردات المقياس ووضوحها ، وإمكانية ملاحظة الأبعاد للوقوف على أرائهم والاستفادة من توجيهاتهم فى مدي ملائمة المقياس .

أصبح المقياس بعد حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين(٩٠% – ١٠٠ %) من السادة المحكمين في صورته الأولية تحتوي على (٤٠) عبارة وتم تطبيقها على عينة البحث الاستكشافية للاستقرار على الصورة النهائية للمقياس.

وللتأكد من اتساق المقياس داخلياً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس الكلية بعد تطبيق المقياس على العينة الاستكشافية، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط.

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٨٨٧**	١٨	٠.٩٦١**
٢	٠.٨٦٥**	١٩	٠.٧٥٦*
٣	٠.٧٦٥*	٢٠	٠.٨٨٥**
٤	٠.٧٠٦*	٢١	٠.٩٣٢**
٥	٠.٧٤٠*	٢٢	٠.٩٥٣**
٦	٠.٨٧٠**	٢٣	٠.٩٢٢**
٧	٠.٨٨٩**	٢٤	٠.٧٨٠*
٨	٠.٨٨٢**	٢٥	٠.٧٩٢*
٩	٠.٩٢٣**	٢٦	٠.٧٩٦*
١٠	٠.٩١٨**	٢٧	٠.٨٦٠**
١١	٠.٨٨٠**	٢٨	٠.٨٤١**
١٢	٠.٩٣٨**	٢٩	٠.٨٠٥*
١٣	٠.٧٦٠*	٣٠	٠.٨٥٦**
١٤	٠.٩٢٨**	٣١	٠.٨٣٧**
١٥	٠.٨٩٨**	٣٢	٠.٨٤٠**
١٦	٠.٧٨٨*	٣٣	٠.٩٢١**
١٧	٠.٨٢٣*		

٧- ثبات المقياس:

للتحق من ثبات المقياس تم حساب الثبات من خلال :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

أُستخدم معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات والمقاييس، وقد بلغ معامل ألفا كرونباك للمقياس ٠.٨٤٢ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ثالثاً: تجربة البحث :

١- مجموعة البحث :

تمثلت مجموعة البحث فى عدد (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى دارسات علم النفس بمدرسة ساحل سليم الثانوية بنات بمحافظة أسيوط .

٢- إجراء تجربة البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على إستخدام إستراتيجية التناظر فى تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هدف البحث تم إجراء تجربة البحث فى العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ فى الفترة من ٢٠١٩/١١/٩وحتى ٢٠١٩/٤/٢٧وتم استخدام التصميم التجريبي ذى المجوعة الواحدة من خلال الخطوات الآتية :

١- تطبيق المقياس قبلياً بهدف التعرف على مستوى عينة البحث فى الجانب المعرفى لأبعاد استخدام الكفاءة الذاتية

٢- تطبيق المقياس قبلياً بهدف التعرف على مستوى عينة البحث فى الجانب الأدائي لأبعاد استخدام الكفاءة الذاتية

٣- تطبيق دليل المعلم وفقاً لإستراتيجية التناظر لتنمية الكفاءة الذاتية .

عرض النتائج وتفسيرها:

تتلخص نتائج البحث فى الآتي :

١. يوجد فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات التفكير التوليدى لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على تفوق أداء الطالبات دارسات علم النفس على الاختبار بعد تطبيق إستراتيجية التناظر فى تدريس علم النفس، حيث بلغت قيمة"ت" (٣٠.١٣) وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

٢. يوجد فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على تفوق أداء الطالبات دارسات علم النفس على الاختبار بعد تطبيق إستراتيجية التناظر فى تدريس علم النفس، حيث بلغت قيمة"ت" (٤٤.٥٦) وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

٣. إستخدام إستراتيجية التناظر فى تدريس علم النفس ذى تأثير مرتفع على تنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية لدى الطالبات دارسات علم النفس، حيث بلغت نسبة حجم الأثر (١.٣٦)، (١.٥٣) وهما نسب مرتفعة .

توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

١. توجيه إهتمام المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الاستفادة من تطبيقات استراتيجيات التفكير المتشعب فى مجال التعليم والتعلم.

٢. لفت نظر المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس التعليم الثانوى إلى الاهتمام باستخدام إستراتيجية التناظر بصورة عامة .

بحوث مقترحة :

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة، يُقترح إجراء البحوث التالية :

١. إجراء دراسات مماثلة للدراسه الحاليه فى مراحل مختلفة ومواد مختلفه .
٢. دراسة اثر استخدام إستراتيجية التناظر فى تدريس التعليم الثانوى العام ، وتنمية مهارات التفكير التوليدى والكفاءة الذاتية .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير– مع مئات الأمثلة التطبيقية: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .

٢. حسن شحاته، زينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوي والنفسية،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٣. حمدى محمد ياسين، إيناس سيد على (٢٠١٤) : فاعلية الذات والاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، بنها، الجزء الثانى وعدده (٩٧) .

٤. ريم احمد عبدالعظيم (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩٤.

٥. عزو إسماعيل عفانة، يوسف الجيش (٢٠٠٨): التدريس والتعلم بالدماغ ذى الجانبين: دار الثقافة، عمان.

٦. فؤاد صالح النصاصرة (٢٠٠٩): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الإمتحان فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة فى مدينة بئر السبع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٧. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٨) : تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية، القاهرة: عالم الكتب .

٨. مصطفى رشاد مصطفى(٢٠١١) : تنمية مهارات التفكير، ط١، عمان: دار البداية .

٩. منى فيصل الخطيب، سماح الاشقر (٢٠١٣) : استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة فى تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدى والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مصر، عدده(١٩٢)،٦١–٧٠ .

١٠. يوسف قطامى قطامى(٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chin&et al.,(2002) : Student- Generated question a Meaningful Aspect OF learning In Science, International Journal OF Science Education, 24(5).521-524.

- Pajares,F.(2007): Over view of Social Cognitive Theory and of Self-Efficacy. Retrieved month. Day. Year from .http://www.emory. Edu\EDUCATION\ mfp\eff.ht ml .